

الخفافيش لا تعمل الا في الظلام الشقيري لا تنال كرامته بقرهاكم

في دمشق

وأما ان المقام لا يحسن لتطول في الكتابة عن رحلتنا الى سوريا ولذلك رأينا ان نخصر ونكتب عنها كذا كرات وسوانح وخواطر

جنا دمشق سالكن طريق بيروت وهي طريق طويل تصعد في جبال لبنان والكثبان المغطاة بالثلج والاضواء والنباتات في مروج خضراء ذات حدائق غناء تجري فيها الجداول والأنهار تتبع السائر وتترى في بيروت سالكن طريق دمشق وهي طريق طويل تصعد في جبال لبنان والكثبان المغطاة بالثلج والاضواء والنباتات في مروج خضراء ذات حدائق غناء تجري فيها الجداول والأنهار تتبع السائر وتترى في بيروت سالكن طريق دمشق وهي طريق طويل تصعد في جبال لبنان والكثبان المغطاة بالثلج والاضواء والنباتات في مروج خضراء ذات حدائق غناء تجري فيها الجداول والأنهار تتبع السائر وتترى في بيروت

والان قد اتينا من الحدود النسيبة للحق فلا حرج ان ندعك لتعرف الوظيفة التي اقتضاها تفكك من هذه الامه محسنين عليها وما هم منها يفصون عروتها وبمقرون وحدتها وضدون عليها ما تصير اليه دون ما داع سوي ما يحملونه في قلوبهم المريضة من الكيد لاخوانهم بما فطروا عليه من ضروب الايقاع بالناس مها كلفهم ذلك من مشقة وسخرية وازدراء، اولئك هم المجلس والجلسيون الذين مازنا تتوسل الى الله من اجلهم ليهديهم سواء السبيل ويهديهم الى حظيرة الحق فلا يمتنعون في المودة للجنة التي مايزالون ينتهجونها

..... ولحكمة قضى الله ان يقيم قرا والاسراف في غير الجهات التي حيث عليها غير من هذه الامه محسنين عليها وما هم منها يفصون عروتها وبمقرون وحدتها وضدون عليها ما تصير اليه دون ما داع سوي ما يحملونه في قلوبهم المريضة من الكيد لاخوانهم بما فطروا عليه من ضروب الايقاع بالناس مها كلفهم ذلك من مشقة وسخرية وازدراء، اولئك هم المجلس والجلسيون الذين مازنا تتوسل الى الله من اجلهم ليهديهم سواء السبيل ويهديهم الى حظيرة الحق فلا يمتنعون في المودة للجنة التي مايزالون ينتهجونها

يكاد يباح له ان يدخل على رئيس الدولة بلاذن وتطي الحكومة المصنف امانة مالية كبيرة وتتيح للصحنين ركوب الدرجة الاولى في القطارات مجاناً واجرة البريد هناك على الشر منها في فلسطين الى غير ذلك من الزبائ. وقد وازنا بين كلفة الصحف في فلسطين وكلفتها في دمشق فراينا ان جريدة نصف اسبوعية كجريدتنا في فلسطين تكلف كجريدة يومية في دمشق وعلى سبيل المثال لصحيفة الصباح على الصحن في فلسطين نذكر واحدة وذلك اننا اردنا مقابلة حاكم المقاطعة ذات مرة لسأله عن تأهام لا يمكن اخذ حقيقته الا منه فلما طلبنا مقابلته ارسل الينا يقول قابل القائم مقام فلان يجئنا الى القائم مقام وقتنا بلع سعادة الحاكم على لسان انه ينبغي ان يفرق بين صحافي يريد ان يسأله عن امر ذي بال وبين طالب رخصة للهوى وقد كنا نحب ان يكون في القائم مقام الوطني مثلكم في ولكن لم يجلو ان يدبكم شيئا ولا يطولكم علم شيء

على ان الصحافة في فلسطين عليها اكبر اليوم فانها يجب ان تعلم الموظفين الاتكليز احترامها ومراعاة حقها (ومن لا يكرم نفسه لا يكبر)

القضاء هو الفصل الاوحد
بين حتنا وباطلهم
وزع طلاب الحق في الخليل في جميع البلاد هذا المنشور وذلك ليرى ان ما قد قدم من مصر مؤيدا منصورا وقد علمنا ان علماء الخليل في مصر اصعدوا منشورا شرحوا فيه مظلة الخليل واهابوا بموسري اخوانهم ان يوازيروا بلدهم بلال فكان لذلك اثر كبير

قرأت مقالتيك فيها الاوردني الخليل وما هي الا حثالة في الزناجة والكتابة فاحيت ان اعرض حثا بديء يد وامر به ان يتركهم بالسرور ان احمل بها او اقيم لها وزنا سيما وقد ظهرت في مقالتيك هذه بطلان الحيات الرعدي الذي يأكل صدره حفيدا وحشية فذهب الى شمسبدرى حثا حثالة على سوانح الكتابة ثم بعد ان فرقا وخوفا من تلك الحثية الحياوة التي تعد اليه على ان صوب اليها سبها اخرج علاه الصدا وكثرت في القول ولكن لاس قراة للكتاب وكما بك وقد افرغت نفسك في تلك الحثالة بتكتنا صجرت عن ان تظهر في ميدان الحق سافرا فلجأت الى زهو الباطل مستورا فجلدت كالكلمة مضطربة مكتوبة بالهوى باضطرارك والتواء الصدق عليك

ذلك ما دار في خلدي حينما استعرض نفسك من سطورك واصفقت جيك من السكار الذي تهرجت فيه ولطريق البطلان التي سلكته فضيت الى قلبي وطلبا استلته لحوش سامع الحق والصراحة لا احمي في قرارة نفسي من ان الصابة التي تتبطلها ما تشك تنبع بنمة الحياة بفضل الحق والحق في شدة انوارها الى العواد لتناق من عيني العبد وابد عن الحياه بديك عن النزاعة والاخلاص فكرت في هذا طويلا وفي عقرات الضحايا التي كانت ان تهم قرايين على تضييق الوثنية لولا ان شجيرة الحق الى السلف بالانقاذ التي تخرجني حتى يتجلى قلبه غير مبال بانه يستهدف الى الخطر ففضحت امامي التهمة الباطلة التي تحاول الصافيا بن هو براء منها وتكتك امامي الحياوة الموحدة التي تتجرعها الباطل في ذلك من سكرامة الانقاذ الشقيري يمكن هو امنع من عقاب الجور ففكرت براء لي تنازل الى مقارعتك بالحجة والبرهان متحكما شديدا كالكلمة ثم بعد ذلك فاستقرت عيني على ان يوازيروا بلدهم بلال فكان لذلك اثر كبير

